الدسائس والمؤامرات في العصر الأموي – العهد المرواني ٦٤-١٣٢هـ

الباحثة: سناء قاسم عليوي

أ.د. مهند عبد الرضا حمدان الكنزاوي

كلية الآداب، جامعة ذي قار

الملخص:

قام الحكم الاموي بعد سلسلة من الدسائس والمؤامرات التي مهدت الطريق امام معاوية للوصول الى سدة الحكم ، واستمرت المؤامرات طيلة العصر الاموي لتصبح من أساسيات السياسة الأموية في مختلف اتجاهاتها، ولم تقتصر سياسة المؤامرات والدسائس على الجانب المادي إذ أن الجانب المعنوي كان حاضراً بشكل قوي ولعل خير شاهد على ذلك هو مؤامرة السلطة الاموية على الاسلام برمته ومحاولة حكام بني أمية توجيه بوصلة الدين وحرفه عن مساره القويم بما يتلاءم ومصالحهم وبالتالي يسهل عليهم التحكم بالرأي العام، ناهيك عن سلوكهم سبل المؤامرات والدسائس في مواجهة الثورات وحركات التمرد.

الكلمات المفتاحية: (الدسائس والمؤامرات، العصر الأموي، العهد المرواني).

ntrigues and conspiracies in the Umayyad era – the Marwanid era 64-132 AH

Researcher: Sana Qasim Aliwi

Dr. Muhannad Abdel-Ridha Hamdan Al-Kinzawi

College of Arts, Dhi Qar University

Abstract:

The Umayyad rule took place after a series of intrigues and conspiracies that paved the way for Muawiya to reach power, and the conspiracies continued throughout the Umayyad era to become one of the basics of the Umayyad policy in its various directions. Witness to this is the conspiracy of the Umayyad authority against Islam as a whole and the attempt of the rulers of the Umayyads to direct the compass of religion and divert it from its right path in a way that suits their interests and thus

makes it easier for them to control public opinion, not to mention their behavior in the ways of conspiracies and intrigues in the face of revolutions and rebellious movements.

Keywords: (intrigues and conspiracies, the Umayyad era, the Marwanid era).

المقدمة:

بعد موت يزيد بن معاوية بايع اهل الشام لولده معاوية الثاني [١] ، سنة ٦٤هـ/٦٨٤م ، واستمر حكمه لمدّة وجيزة تراوحت ما بين الاربعين يوم والثلاثة أشهر وأوصى قبل موته الضحاك بن قيس[٢]، أن يصلي بالناس ريثما يجمعوا أمرهم على من يبايعوه [٣] ، لكن الضحاك الذي ساندته القيسية [٤] ، وعدد من ولاة

الامويين بايعوا لعبدالله ابن الزبير[٥]، بينما كان حسان بن مالك بن بحدل [٦]، ومعه بنو كلب [٧]، في الجابية[٨]، يدعو لبني أمية [٩]، واجتمع رؤوس الحزب الاموي في الشام واجمعوا امرهم على التوجه الى الجابية ليبايعوا رجل من بين ثلاثة

مرشحين هم كلّ من مروان بن الحكم وخالد بن يزيد بن معاوية [١٠]،

وعمرو بن سعيد بن العاص[١١]، ووقع اختيارهم على مروان بن الحكم وبايعوا له فجمع الناس وسار بهم الى مرج راهط والتقى بالضحاك بن قيس الذي اصبح عامل ابن الزبير على الشام وانتصر عليه سنة ٦٤هـ/ ٦٨٤م ومن هنا بدأ العهد المرواني من العصر الأموي الذي امتد حتى اطاح العباسيين بسلطانهم سنة ١٣٢هـ/٧٥٠م[١٢].

المبحث الأول

المؤامرات ذات الطابع السياسي والعسكري :

لم تختلف السياسة الاموية في العهد المرواني من العصر الاموي عنها في عهد السفيانيين ، فقد كانت المؤامرات والدسائس فضلاً عن المكائد والاحتيال من السمات البارزة التي اتسمت بها سياستهم ، لا سيما وأن موت يزيد بن معاوية أدى الى اضطراب كبير في اوساط الامويين زادها

نجاح عبدالله ابن الزبير في السيطرة على أغلب اقاليم الدولة الاسلامية من جهة اخرى ، الى اضطراب اوضاع الأمويين السياسية ، لذلك حاول بعض القادة الامويين ومنهم عبيد الله بن زياد ، أن يتآمر مع بعض رؤوس أهل البصرة التي كان يتولى ادارتها ، ليساعدوه بأخذ البيعة من أهلها رغبة منه لتثبيت موقعه وحماية نفسه لا سيما بعد أن فقد الامويين قوتهم بضعف السلطة المركزية في الشام ، اما الذين تآمر معهم فهم كل من شقيق بن ثور(١٣)، ومالك بن مسمع (١٤)، وحصين بن المنذر(١٥)، واتفقوا على أن يؤيدوا بيعته وأن يحملوا الناس في البصرة على ذلك ، فقام ابن زياد خطيباً بالناس يحدثهم عن انجازاته المزعومة وأنه خير من يدبر امورهم ، وقال لهم : **(لقد علمتم قيامي بأمركم وجبايتي الاموال وتفرقتها ، وانسبوني فو الله تجدوني مهاجري إليكم ووالدي وموالدي فيكم وداري ، ولقد وليتكم وما أحصى ديوان مقاتليكم إلّا سبعين الفاً ولقد احصى اليوم ثمانين الفاً وما كان ديوان عيالكم إلّا سبعين الف وقد احصى اليوم مائة الف وأربعين الف وما تركت لكم ذا ضنةٍ أخافه عليكم إلّا هو في سجنكم وقد توفي أمير المؤمنين يزيد واختلف أهل الشام ، وأنتم اليوم اكثر الناس عدد واوسعهم بلاد فاختاروا رجلاً ترضونه وتجتمعون إليه ، ألى أن يجتمع اهل الشام فإن اختاروا رجلاً ترضونه دخلتهم في ما دخلوا فيه وإن كرهوا ذلك كنتم على جديلتكم ، فما بكم الى احد من اهل البلدان حاجةٍ وما يستغني الناس عنكم)**(١٦)، وما أن انهى كلامه حتى سارع المتآمرين معه لتأييده خطابه وبيعته ودعوا الناس لبيعته أيضاً وقالوا ما لنا غيرك ولا نعرف احداً هو أقوى على هذا الامر منك فبايعه الناس لكن ما لبث أن ضعف امره واصبح يأمر فلا يطاع وخاف على نفسه فخرج من البصرة بعد أن استولى على بيت مالها(١٧).

وإزاء تردي الاوضاع السياسية بالنسبة للأمويين فقد اجمعوا امرهم كما أشرنا في الجابية لاختيار مروان بن الحكم خليفة لهم ، وكان ذلك وفق اتفاق بين المرشحين الثلاثة الذين اشرنا لهم سابقاً ، وتقضي بنود الاتفاق على أن تكون لخالد بن يزيد ولاية العهد وأمارة حمص بينما يصبح عمرو بن سعيد بن العاص ولياً ثانيا للعهد بعد خالد وأن يتولى أمارة دمشق(١٨)، لكن مروان بن الحكم كان

عازماً على نقض هذا الاتفاق من خلال عملية احتيال وتآمر قام به ، اما الاحتيال فإنه تزوج من ام خالد بن يزيد ليتمكن من احتواءه من ثم تحجيم دوره حتى لا يطالب بالحكم(١٩)، وقام من جهة أخرى بالتآمر مع بعض الزعماء منهم حسان بن مالك بن بحدل(٢٠)، بهدف عزل عمرو بن سعيد عن ولاية العهد وجعلها لولديه من بعده عبد الملك وعبد العزيز (٢١)،(٢٢).

ومن المؤامرة الأخرى تلك التي قام بها مروان بن الحكم مع بعض اعوانه في مصر والتي لم تشر المصادر لأسمائهم ، إذ كاتبهم واتفق معهم على أن يظهروا طاعتهم عبد الرحمن بن جحدم(٢٣)، عامل عبدالله بن الزبير عليها ، وأن يعملوا في الخفاء على إثارة الرأي العام ضده ريثما يقدم عليهم مروان بجنده ، فكان له ذلك حتى تمكن نهاية الأمر من هزيمة بن جحدم ودخول مصر وضمها لحكمه(٢٤).

اما في عهد عبد الملك بن مروان ٦٥- ٨٥هـ ، الذي كان عليه ان يكمل جهود أبيه في القضاء على حركة عبدالله بن الزبير فقد تحرك على رأس جيشه متوجها للعراق لقتال مصعب ابن الزبير ، وسيراً على النهج الأموي لم تخلو هذه المواجهة العسكرية من الدسائس والمؤامرات .

فأغضب ذلك عمرو بن سعيد وعقد العزم على أن يأخذ الحكم بالقوة وتهيأت له الظروف سنة ٦٩هـ/٦٨٨م في عهد عبد الملك بن مروان حين خرج لقتال مصعب بن الزبير(٢٥)، فاستغل عمرو خلو دمشق وفرض سيطرته عليها واستمال أهلها حتى بايعوه ، ولما علم عبدالملك رجع الى دمشق وفرض عليها حصار وجرى قتال بينهم استمر لأيام الى توصل الطرفين الى صلح حصل بموجبه عمرو على عدة امتيازات منها : (٢٦).

١- لكل عامل لعبدالملك شريك يمثل عمرو بن سعيد

٢- الخلافة لعمرو من بعد عبدالملك

٣- يوليه بيت المال والديوان

٤- يكون عمرو مستشاراً في جميع قرارات عبد الملك

لكن عبد الملك كان يفكر في كيفية التخلص منه لأنه اصبح منافساً خطراً له ، لذا عمد لحبك مؤامرة من اجل القضاء عليه بعد ان استشار روح بن زنباع[٢٧]، في ذلك ، فأرسل الى عمرو يدعوه لزيارته رغم اعتراض زوجة عمرو على ذهاب زوجها الى عبد الملك ، وكذلك حاول اعتراضه اشخاص من اهله ولم يقبل نصيحتهم اذ قال : **(والله لو كنت نائماً ما تخوفت ان ينبهني ابن الزرقاء)**[٢٨] ، ثم مضى ومعه مائة من مواليه وقد اجتمع بني مروان عند عبد الملك فلما انتهى عمرو الى الباب امر عبد اللك ان يدخل وان يحبس من معه عند كل باب طائفة منهم ، حتى دخل على عبد الملك ولم يبق معه من مواليه وعندما رأى اجتماع بني مروان احس عمرو بالمؤامرة ثم رحب عبد الملك بعمرو واجلسه عه على السرير ثم مضى يحدثه طويلاً[٢٩] وامر عبد الملك غلامه بأخذ السيف منه ، فقال له عبد الملك او ان تطمع ان تتحدث معي متقلدا سيفك ؟ فاخذ الغلام السيف عنه فتحدثا ساعة[٣٠] وبدا عبد الملك بالتهيؤ لقتله اذ قال : انك حيث خلعتني اليت بيميني ان ملأت عيني منك وانا مالك لك ان اجمعك في جامعة : فقالت بنو مروان : ثم تطلقه يا امير المؤمنين فقال ثم اطلقه وما عييت ان افعل بابي امية ، فقالت بنو مروان : بر يمن امير المؤمنين فقال عمرو : بر قسمك يا امير المؤمنين فاخرج عبد الملك من فراشه جامعة فطرحها اليه ثم قال : يا غلام قم فاجمعها فيها فقام الغلام فجمها فقال عمرو : **(اذكرك يا امير المؤمنين ان تخرجني فيها على رؤوس الناس فقال عبد الملك امكر يا ابا امية عند الموت ؟ لا والله اذا ما كنا لنخرجك في جامعة على رؤوس الناس ولما نخرجها منك الا صعدا)**[٣١]، ثم قتله عبد الملك لكن اصحاب عمرو كانوا حول القصر مما دفع عبد الملك ان يساومهم بطريقة مذلة ومهينة ولم يكلمهم هو او من يمثله اصلا في ذلك بأن اخذ خمسمائة صرة وقد جعل في كل صرة الفي درهم فامر بها الجواري فصعدت الى اعلى القصر فالقيت وتناثرت على اصحاب عمرو فترك الراس ملقى على الارض واخذ اصحاب عمرو المال وتفرقوا[٣٢].

وفيما يخص حرب عبد الملك مع مصعب ابن الزبير فقد تمكن عبد الملك من استمالة بعض قادة مصعب وهم كل من حجار بن ابجر(٣٣)، والغضبان بن القبعثري(٣٤)، وعتاب بن ورقاء (٣٥)، وقطن بن عبدالله الحارثي(٣٦)، وتآمر معهم على أن يتخلوا عنه في المعركة ويتركوه يلاقي مصيره ، وجاءت هذه المؤامرة بنتائج ايجابية لصالح عبد الملك الذي استغل تضعضع جيش مصعب بعد انسحاب قادته وتمكن من تحقيق النصر عليه في معركة بدير الجاثليق(٣٧)، وقتله (٣٨).

ولأجل اتمام سيطرته على بلاد المشرق عمد عبد الملك لعدة خطوات سياسية ، منها محاولة استمالة عبدالله بن خازم السلمي(٣٩)، عامل ابن الزبير على خراسان فلما
فشل في ذلك ، عمد للتآمر عليه مع بكر بن وشاج(٤٠)، الذي عينه ابن خازم على مرو(٤١)، وكتب له يقول: **(ان قتلت ابن خازم انت الامير)**(٤٢)، وبذلك خلع بكير طاعة ابن الزبير ودخل في طاعة عبد الملك بن مروان مع قومه(٤٣) ثم قتل ابن خازم(٤٤).

وبعد أن استقر لعبد الملك الأمر قرر ان يخلع أخاه عبد العزيز عن ولاية العهد ويبايع لولديه الوليد٨٦- ٩٦هـ/٧٠٥- ٧١٥م ، وسليمان ٩٦-٩٩هـ/٧١٥-٧١٧م ، فتآمر في سبيل ذلك مع كل من الحجاج والشعبي(٤٥)، إذ كتب الى الحجاج ان يرسل اليه الشعبي ، فلما قدم عليه الأخير طلب منه ان يقصد مصر ويعمل على اقناع عبد العزيز على أن يتنازل عن ولاية العهد مقابل ان تكون مصر له ، فأجابه الشعبي وتوجه الى مصر واحتال على عبد العزيز واقنعه بالتنازل عن ولاية العهد ، وقيل أنه لم يتنازل انما دسوا له رجلاً سقاه السم (٤٦).

كما شهد عهد سليمان بن عبدالملك مؤامرة قام بها كل من يزيد بن عبدالملك ١٠١-١٠٥هـ/٧٢٠- ٧٢٤م (٤٧)، وأخيه هشام ١٠٥- ١٢٥هـ/٧٢٤-٧٤٣م(٤٨)، وغيرهم من اعضاء البيت الاموي ، وذلك حين عزم الأخير على ان يبايع بولاية العهد لابن عمه عمر بن عبدالعزيز ٩٩-١٠١هـ/٧١٧-٧١٩م(٤٩)، إذ جاء ذلك ضد رغبتهم وأثار مخاوفهم بسبب السلوك العام لعمر بن عبد العزيز والذي لا يتماشى مع طموحهم ومشروعهم السياسي ، فتآمروا على هذا القرار ووقفوا

ضده بكل وسيلة اتيحت لهم ، إلّا أن سليمان تمكن أخيراً من اقناعهم بالعدول عن معارضتهم حين قرر ان يجعل يزيد بن عبد الملك ولياً ثانياً للعهد ، وكانت هذه الخطوة ضرورية من قبل سليمان لكسر مؤامرتهم واتفاقهم على الوقوف ضد بيعة عمر ، وقد صرح سليمان بأنه كان على دراية بما يخططون له ، وبين بذلك بقوله :**(والله لأن وليته ولم أول أحد سواه لتكونن فتنه ولا يتركونه أبداً يلي عليهم إلّا أن يُجعل احدهم بعده)**[٥٠]، لذلك كان لا بد له أن يمرر من خلال اتفاق يكون فيها يزيد ولياً ثانياً للعهد وبذلك يضمن قبول الاخرين [٥١]، لا سيما وإن هشام بن عبد الملك صرح بأن مؤامرتهم كانت ستستمر لو لم يتم تعيين يزيد وليا ثانيا للعهد [٥٢].

ولم تخلو سياسة عمر بن عبد العزيز بعد توليه السلطة من بعض المؤامرات ، لا سيما فيما يتعلق بتعامله مع اعدائه كالخوارج ، فحين قام شوذب[٥٣]، وهو احد زعمائهم بإرسال عاصم الحبشي[٥٤]، مولى بني شيبان الخارجي لمناظرته تمكن عمر بن عبد العزيز من الاتفاق مع الاخير واستمالته له واستخدامه في مواجهة الخوارج[٥٥].

ويبدوا أن الاتفاق الذي عقده سليمان بن عبد الملك مع اخوته المعارضين لبيعة عمر بن عبد العزيز ، لم يردعهم عن القيام بمؤامرات أخرى استهدف حياة الأخير بعد أن تسلم مقاليد السلطة ، لا سيما وأنه انتزع من اقاربه ما غصبوه من اموال واملاك المسلمين فتآمروا عليه وخططوا لقتله بالسم عن طريق خادمه الذي استدعاه بعد أن وضع له السم وقال له : **(ويحك ما الذي حملك على ان سقيتني السم؟ قال الف دينار قال له : هاتها ، فجاء بها فالقاها في بيت المال وقال له : اذهب حيث لا يراك احد)**[٥٦]، هذا دليل على سياسة المؤامرات لم تقف عند المعارضين للسلطة ، انما كانت مسلك سلكه اعضاء البيت الحاكم حتى في خلافاتهم الداخلية التي قد تنشب حول السلطة وسعيهم للحفاظ عليها ، وخير دليل على أن عمر اراد أن يخرجها من امراء بني امية قوله : لو كان الامر الي لوليت ميمون بن مهران [٥٧] ، او القاسم بن محمد بن ابي بكر[٥٨] لذا تآمروا عليه وقتلوه بالسم خشية ان يخرج الامر منهم[٥٩].

ومن المؤامرات الأخرى هي تلك التي حدثت في عهد هشام بن عبد الملك الذي كان يتحين الفرص لعزل ابن أخيه الوليد بن يزيد**١٢٥**-١٢٦هـ/٧٤٣-٧٤٤م عن ولاية العهد واخذ البيعة لابنه ، لذلك دس الجواسيس لتكتب له بأخباره حتى يوثق عليه ما يتخذه حجة لعزله ، إلا أن الوليد تمكن من استمالة هؤلاء الجواسيس والتآمر معهم لمصلحته [٦٠].

ودبر هشام بن عبدالملك مؤامرة أخرى ضد عامله على العراق خالد بن عبدالله القسري[٦١]، لما بلغه عنه من كثرة امواله التي اصبحت تضاهي اموال وضياع هشام في العراق بل وتفوقها ، فعقد العزم على عزله ومصادرة امواله ، وتآمر في سبيل ذلك مع حسان النبطي [٦٢]، الذي كان على معرفة بأحوال خالد فقدم له صناديق بها وقائع خالد فعزله [٦٣] ، عن ولاية العراق وصادر امواله وامر بحبسه ، وعين بدلاً عنه يوسف بن عمر[٦٤].

ولم يخلوا عهد الوليد بن يزيد على قصر مدة حكمه من المؤامرات لا سيما تلك التي دبرها ضده ابن عمه يزيد بن الوليد بن عبد الملك ١٢٦-١٢٧هـ/٧٤٤-٧٤٤م، الذي عقد العزم على خلعة وتولي السلطة بدلا عنه ، فتآمر في سبيل ذلك مع بعض اعضاء البيت الاموي مثل عبدالعزيز بن الحجاج بن عبدالملك[٦٥]، ومن قادة الدولة الذين تآمر معهم أيضاً كان معاوية بن ابي سفيان[٦٦]، قائد ميمنة الوليد بن يزيد ، ومحمد بن سعيد بن حسان [٦٧] ، ويعقوب بن عبد الرحمن بن سليم الكلبي [٦٨]، الذين ساندوه ضد الوليد بن عبد الملك مقابل بعد أن وعدهم بالمناصب والاموال [٦٩]، وبالفعل نجح مسعاهم وتمكنوا من قتل الوليد وأخذ البيعة ليزيد [٧٠].

المبحث الثاني

توظيف الدين لتمرير المؤامرات والدسائس السياسية :

كانت النصوص الدينية واستخدامها في غير موضعها من اهم وسائل التآمر التي لجأ لها الامويين في محاولة منهم لإسقاط خصومهم ، منطلقين في ذلك من أهمية النص الديني لقدسيته عند المسلمين بوصفه المادة الاساسية للإسلام ، ولا أدل على ذلك من أنهم قرروا الانتقام من أهل

المدينة المنورة أعلامياً ، بعد الثورة التي قاموا بها بعد ثورة الامام الحسين (A) لذلك اخذ عبد الملك بن مروان على عاتقة تنفيذ السياسة الاموية الرامية لتشويه صورة خصومهم لا سيما أهل المدينة وهو الذي كان له دور فاعل باستباحتها في عهد يزيد بن معاوية ما نتج عنه جرائم ومظالم تمثلت بقتل الصحابة وانتهاك اعراض النساء فيها [٧١]، فبعد انتهاء موسم الحج سنة ٧٥ هـ /٦٩٤م ، قصد عبد الملك بن مروان المدينة المنورة ، وحاول تشويه الحقيقة وإظهار الامويين بمظهر الداعين للحق والمتمسكين بنهج القرآن الكريم ، وأن اهل المدينة كفار خارجين عن الاسلام ، لذلك ارتقى المنبر وخطب بالناس وقال : **(ما وجدت لكم يا اهل المدينة مثلاً ألا التي ذكر الله في القرآن فإن الله قال : (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ)** [٧٢]،) لكن مؤامرة عبدالملك الاعلامية لم تحقق النجاح المرجو منها ، لا سيما بعد ان تصدى له أهل المدينة المنورة وقام رجل منهم ورد عليه وفضح نواياه، فعمد حينها عبدالملك للاحتيال بهدف التخلص من تبعات الموقف فأمر رجاله بالقبض على الرجل ، لكنه عمد فيما بعد لاستمالته بالاموال حتى لا يتصدى مجدداً له في حال القى خطاب آخر ، وقال له : **(... قد رأيت ما صنعت وقد عفوت ذلك عنك وإياك ان تفعلها بوالٍ بعدي ، فأخشى أن لا يحمل لك ما حملت ، إن احب الناس ألي هذا الحي من قريش وحليفنا منا وأنت احدنا ، مادينك ؟ قال : خمسمائة دينار)** فأمر له بالمال وفوقه مائة دينار اخرى[٧٣].

ولا نحتاج لعناء البحث لنثبت أن ما قام به عبد الملك ما هو إلّا دسيسة حاول من خلالها عبد الملك بن مروان أن يدس نفسه في أهل الخير وهو ليس منهم كما جاء في تعريف الدسيسة [٧٤]، وأنها مؤامرة لأنها استهدفت الحاق الضرر بسمعة أشخاص عموميين[٧٥] .

فكما هو معروف بأن مثالب عبد الملك لا تسوغ له بتقمص دور السائر على كتاب الله وأنه يقيم الناس وفق للنصوص القرآنية الشريفة ، لأن ذلك محض افتراء وتدليس وتحريف للنص

واستخدامه في غير موضعه ، لا سيما وأن النبي الأعظم (ص) صرح بانحرافه وظلمه وطغيانه وأولاده من بعده من حين قال عنه : أنه ابو الجبابرة الأربعة [٧٦]، ومن مثالبه أيضاً ما ذكره القاضي النعمان ، من انه لو لم يكن له من المثالب سوى تسليطه الحجاج الظالم الجائر على رقاب المسلمين في الحرمين والعراق يسومهم الخسف ويسير فيهم بالعنف ، لكان كافياً لغضب الله عليه[٧٧]، وتجرأ على ضرب الكعبة المشرفة بالمنجنيق [٧٨].

فأي مؤامرة ودسيسة ومكر استهدف إيصال المضرّة[٧٩]، للناس ، اكبر من تشويه الحقيقة وتلبيس الحق بالباطل على يد ظالم كل ما يصبو أليه هو الوصول لمآرب سياسية شخصية على حساب الاسلام والمسلمين ؟ .

على أيّ حال فإن عبد الملك لم يقف عند حد اتهامه أهل المدينة بالكفر ، انما كانت مؤامرته ابعد من ذلك بكثير ، ففي خطبة أخرى له في المدينة المنورة ، تعمد مرة أخرى للتدليس وقلب الحقائق ، وسعى جاهداً لإظهار نفسه بمظهر العادل المطبق لحدود الله عز وجل ، وأن أي عقوبة تصدر منه تجاه أهل المدينة انما هي نتيجة ذنوبهم ومعصيتهم وتعديهم لحدود الله – لا لأنهم رفضوا الظلم والسياسة الاموية – وجاء ذلك كله في قوله على منبر المدينة : **(....تكلفوننا أعمال المهاجرين ولا تعملون مثل أعمالهم ، إن الله عز وجل فرض الفرائض وحدد الحدود ، فما زلتم تزدادون في الذنوب ، ونزداد في العقوبة ، حتى اجتمعنا وأنتم عند السيف)**[٨٠].

وفي سياق الجهد الاعلامي الرامي للاحتيال على الناس وتلميع صورة الحاكم الاموي من خلال (الدسيسة) أي اظهاره بعكس صورته الحقيقة وإلباس الحق بالباطل فقد اقتفى الوليد بن عبد الملك إثر أبيه وحاول أن يسوّق افعالهم للناس في سياق شرعي ديني وأن ما قام به ابوه في مكة والمدينة والعراق انما هو في إطار الجهاد ضد اعداء الله – وليس قتال ضد المسلمين – وأن طاعة السلطة ترضي الله والخروج عليها عمل شيطاني ، وذلك كله جاء بخطبة ينعى فيها ابوه جاء فيها : (

...وشن هذه الغارات على أعداء الله بأنهم اعداء الله ، فلم يكن عاجزاً ولا مفرطاً ، أيها الناس عليكم بالطاعة ولزوم الجماعة ، فإن الشيطان مع الفرد ...)[٨١].

وفي سياق تطويع الجانب الديني بما يلاءم السياسة الاموية ، حرص الامويين على التلاعب بالجانب العقائدي من خلال حظر أي معتقد يخالف توجههم العام ، ومن الشواهد على ذلك قيام عمر بن عبد العزيز بقطع قطع عطاء عامر بن واثلة[٨٢]، أحد أصحاب الإمام علي(A) فقط؛ لأنه كان يصرح بظهور الإمام القائم(ع) ليقيم العدل في آخر الزمان[٨٣].

وفي عهد هشام بن عبد الملك ، برزت التآمر مع بعض الفقهاء لمواجهة بعض الثورات التي تسعى للإطاحة بالحكم الاموي، لا سيما ثورة زيد الشهيد (A) فقد سعت السلطة وعلى رأسها هشام بن عبد الملك للاتفاق مع كل من مسلمة بن كهل [٨٤] ، و زبيد اليامي[٨٥]، وهما من المقربين للبلاط الاموي ومن المنتفعين من هباته واموالة [٨٦]، للقيام بدور مناهض لثورة زيد بن علي(عليه السلام) إذ راح مسلمة بن كهل يعمل على ثني الناس عن تأييد الثورة أو الالتحاق بها [٨٧].

وفيما يتعلق بثورة زيد الشهيد (ع) فهناك مؤامرة كبيرة ، أرادت من ورائها السلطة الاموية متمثلة بهشام بن عبد الملك ، تشويه صورته إذ اتهمه هشام بإخفاء اموال تعود لخالد القسري[٨٨]، الذي امر بسجنه بعد أن عزله عن ولاية الكوفة وأمر بمصادرة امواله ، وقرر ان يرسله الى الكوفة لتتم المواجهة بينهما ، لكنه عمد قبل ذلك لهجمة اعلامية ضد زيد واتهمه بالطمع بالخلافة وحاول التقليل من شأنه وان منصب الخلافة ارفع من مقام زيد (ع) وقال : **(لقد بلغني يا زيد أنك تذكر الخلافة وتتمناها ، ولست هناك وانت ابن أمة ، فقال زيد : ليس أحد أولى بالله ولا أرفع عنده منزلة من نبي ابتعثه ، وقد كان اسماعيل(ع) من خير الانبياء وولد خيرهم محمد (ص) وكان إسماعيل أبن أمة وأخوه ابن صريحة مثلك ، فاختاره الله عليه وأخرج منه خير البشر، وما على احد من ذلك جده رسول الله (ص) ما كانت أمه امة ، فقال له هشام : اخرج . فقال : أخرج ثم لا تراني إلا حيث تكره)**[٨٩].

المبحث الثالث

توظيف النصوص الشعرية لدعم المؤامرات السياسية

لم يكن النص الأدبي بعيداً عن سياسة الأمويين التآمرية على الاسلام والمسلمين، فقد وظفوه لخدمة مصالحهم والاحتيال على الناس وتلميع صورتهم والحط من شأن منافسيهم ، مستندين في ذلك لأهمية النص الأدبي عند العرب لا سيما وأنه كما وصفه عمر بن الخطاب بقوله: **(كان الشعر علم القوم ولم يكن لهم علم اصح منه)** [٩٠].

من هنا جاء توظيف هذه النصوص الأدبية في إطار تنفيذ المؤامرة الكبرى التي استهدف الامويين من ورائها توجيه الرأي العام وبالتالي السيطرة على مجريات الاحداث ، وخير دليل على ذلك ، اعتماد مروان بن الحكم على بعض الشعراء لتغيير صورته التي رسمها النبي الاعظم (α) حين لعن أبوه وهو في صلبه بقوله : **(لعن الله الحكم وما ولد)**[٩١]، ومن البديهي ان تنبري الاقلام المأجورة لتأييده فكان منهم الشاعر أبو ثمامة الكلبي[٩٢]، الذي أعطى لمروان لقب الإمام العادل المفترض الطاعة في سياق مقارنته مع عبد الله ابن الزبير، حين أنشد قائلًا :

إمامان أمّا منهما فعلى الهدى وآخر يدعو للضلالة كاذبُ[٩٣].

وليس ببعيد قول الفرزدق وهو يصف آل مروان بأنهم الحد الفاصل بين الحق والباطل ولولاهم لالتبس على الناس امرهم واتبعوا المظلّين والكذاب ، وكان ذلك في سياق مدحه لعبد الملك ، الذي كان حسب زعمه يقاتل في سبيل الله الملحدين، ومن تصدوا للإمامة كذبًا ، حين انشد قائلاً :

إذا لاقى بنو مروان سلّوا لدين الله أسيافًا غضابًا

صوارم تمنع الإسلام منهم يوكّلُ وقعهن بمن أرابا

فلم يتركن أحدًا يصلي وراء مكذب إلا أنابا

إلى الإسلام، أو لاقى ذميمًا بها ركن المنية والحسابا(٩٤).

وسيراً على نهج الحكام الامويين الذين دسوا في الاسلام ما ليس فيه ، وسوقوا أنفسهم للناس على أنهم امناء الله الذين اوصى بهم النبي (ص) فقد تمسك عبد الملك بالسياسة ذاتها معتمداً على شعراء مثل جرير(٩٥)، الذي وصفه بأنه امين الله ، وزاد على ذلك حين اعتبره الركن الثاني بعد القرآن الكريم الذين من خلالهما ثبت الاسلام واستقام شرع الله ، وجاء ذلك بقوله :

لولا الخليفة والقرآن يقرأه ما قام للناس أحكامٌ ولا جُمع

أنت الأمين أمين الله لا سرفٌ فيما وليت ولا هيابة ورع

أنت المبارك يهدي الله شيعته إذا تفرقت الأهواء والشيع

يا آل مروان إن الله فضلكم فضلًا عظيمًا على من دينه بدع(٩٦).

وليس ببعيد عن ذلك قول قيس بن الرقيات في عبد الملك وهو يجعله فعله وسياسته حجة على من بعده يجب عليها الاقتداء بها وبسنته ، لا ان يلزموا سنة النبي (ص) كما هو مفترض ، إذ يقول :

خليفة يقتدى بسنته في إرث مجد الثراء والكرم(٩٧).

ويذهب الشاعر الأخطل(٩٨)، ابعد من ذلك حين يصور عبد الملك بأنه إمام حق وخير البرية في عصره ، ويقول :

أحيا الإله لنا الإمام فإنه خير البرية للذنوب غفور

نور أضاء لنا البلاد وقد دجت ظلم تكاد بها الهداة تجور(٩٩).

وكأن النبي الاعظم (ص) لم يبلغ ولم يوص بنصوص صريحه وواضحة بأن أهل بيته الكرام(ص) هم خير البرية من بعده ، فأي تآمر على الإسلام ودس اوضح واكبر من ذلك؟ .

ولم يكتف عبد الملك بدس الشعراء وإغداق الاموال عليهم ليحسنوا صورته ، انما كانت سياسته تهدف لتوجيه الحرب الاعلامية والتآمر ضد أهل البيت (ع) بهدف التقليل من شأنهم والنيل منهم ،

في قبالة ذلك يرفع شأن بني امية بشكل عام وتفضيلهم على كل الناس بما فيهم البيت النبوي الشريف ، وذلك بطبيعة الحال يصب في مصلحة مشروعهم السياسي ، وكذلك الشاعر الأخطل صاحب المكانة المميزة في بلاط الاموي كان حريصاً على تنفيذ هذه السياسة وبتوجيه من عبد الملك بدليل قوله :

ويوم صفيــن والابصــار خاشـعة أمّـدهم إذا دعوا مـــن ربّهم مــددا

علـى الاولـى قتلوا عثمان مظلمة لم ينـههم نشد عنه وقـــد نشـدوا فَثُـمَ قرت

عيــون الثائريـن بــه وأدركـوا كـــل تبـن عنـده قـــود

فلم تزل فيلــق خضـراء تحطمـهم تنعى ابن عثمان حتى افرخ الصيد

وأنتــم أهـــل بيــت لا يوازنـــهم بيت إذا عدّت الاحساب والعــدد

أيديكم فوق ايدي النـاس فاضـلة فلـــن يــوازنـكم شيـب ولا مـــرد[١٠٠]،

وتبنى الوليد بن عبد الملك سياسة اسلافه ذاتها لا سيما فيما يخص الدسيسة التي تعني بأنه يظهر نفسه بمظهر أهل الخير وهو ليس منهم[١٠١]، و لأجل ذلك قرب الشعراء المستعدين لخدمته في هذا التوجه ، كما أنه لم يكتف بدس نفسه بين أهل

الحق والخير انما تعدى ذلك لمصادر حق ومناقب أهل البيت(ع) حين ادعى على لسان شعراءه بأنه افضل أهل الأرض وأنه من نسل طاهر له الحق بولاية الامة ، وذلك كله جاء على لسان الفرزدق حين مدحه بقوله :

إلى خير من تحت السماء أمانةً وأولاه بالحق الذي لا يكذب

ومن عبد شمس أنت سادس ستةٍ خلائف كانوا منهم العم والأب

هداة مهديين عثمان منهم ومروان وابن الأبطحين المطيب

أرى الثقلين الجن والإنس أصبحا يمدان إعناقًا إليك تقرب[١٠٢].

وكذلك ما حدث في حج هشام بن عبد الملك ، ولم يتمكن من استلام الحجر من كثيرة الزحام والناس لم تفسح له فلما جاء الامام السجاد (ع) فسح له الناس المجال ليستلم الحجر هيبة واعظاماً له وهو ما أغاظ هشاماً فحال التقليل من شأن الامام ، وحين سأله احد مرفقيه الشاميين عنه قال له : لا أعرفه لئلا يرغب فيه أهل الشام ، وكان الفرزدق الشاعر حاضراً فقال أنا أعرفه وانشد قصيدته المشهورة[١٠٣]، التي يقول فيها :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهمُ هذا التقي النقي الطاهر العلمً

هذا ابن فاطمةٍ إن كنت جاهلهُ بجده أنبياء الله قد ختموا

وليس قولك من هذا بضائرِهِ العرب تعرفُ من أنكرتَ والعجمُ

كلتا يديه غياث عمّ نفعهما يستوكفان ولا يعروهما عدم

سهل الخليقة لا تُخشى بوادِرهُ يُزيّنه اثنان : حسن الخلق والشيمُ

حمّالُ أثقال أقوام إذا افتدحوا حلو الشمائل تحلو عنده نعمُ

ما قال : لا قط إلّا في تشهدهِ لولا التشهد كانت لاءه نعمُ[١٠٤].

واتّخذ حكام بني امية من بعض الدسائس وسيلة لتحسين صورتهم عند الناس ، للحصول على دعمهم والشاهد على ذلك محاولة هشام بن عبدالملك تهيئه ولده مسلمة لولاية العهد حين ولاه موسم الحج وأعطاه اموال كثيرة يتألف بها اهل مكة المكرمة والمدينة المنورة واستكمالاً لهذه السياسة قام هشام بدس رجل من موالي أهل المدينة المنورة ليشيع بين الناس بأن مسلمة صالح ومؤهل لخلافة والده ، وراح ينشد قائلاً :

يا أيـها السائـل عـن دينـنا نحـن علـى ديـن ابـي شاكـــر

الـواهــب الجـــردِ بأرسانــها لـيس بـــزنـــــديـــق و لا فــاجـر

يعرض بقوله لا زنديق ولا فاجر بالوليد بن يزيد ولي عهد هشام الذي اراد عزله

والبيعة لولده مسلمة [١٠٥].

وفي الوقت الذي كان فيه هشام يسعى لإسقاط ابن اخيه الوليد اعلامياً تمهيداً لعزله ، فقد كان الوليد بن يزيد يعمل من جهته على مواجهة مشروع عمه التآمري ، ويحاول بقدر استطاعته تحسين صورته بكل الوسائل المتاحة ، منها انه دس عيون له في مجلس هشام ينقلون له الاخبار وكذلك يقومون بالدفاع عنه ومدحه والثناء عليه ، ومن هؤلاء العيون معاوية بن عمرو بن عتبة[١٠٦]، الذي دسه ليدافع عنه في مجلس هشام ويكسب الانصار له ، وقد قام الاخير بدوره على اكمل وجه ، لا سيما حين سمع الناس على باب هشام بن عبدالملك يعيبون الوليد قال لهم : **(دعونا من عيب من يلزمنا مدحه ووضع من يجب علينا رفعه)** [١٠٧].

ومما سبق يتضح لنا ، بأن سياسة التآمر والدسائس لم تقف عند السفيانيين انما استمرت في عهد الامويين في العهد المرواني الذين سلكوا ذات المسلك السياسي السفياني في عهد الدولة الاول ، واصبحت المؤامرات والدسائس والمكائد سمة أساسية اتسم بها منهجهم العام ، ولم يتركوا اتجاه او سبيل إلا ووظفوه لخدمة مصالحهم سواء كان الاتجاه الديني أو الأدبي فضلاً عن السياسي ، لا سيما وأن الدولة الاموية تعرضت للكثير من الثورات وحركات المعارضة التي فرضت على السلطة اللجوء لسياسة المؤامرات والدسائس او المكائد وغيرها ، لعدة أسباب ، إما للقضاء على هذه الحركات أو لتحسين صورتها واضفاء الشرعية عليها ، وأحيانا تحاك المؤامرات داخل البيت الأموي نفسه ، بهدف اسقاط احد الحكام او ايصال احدهم الى السلطة ، وقد أشرنا لشواهد عديدة في هذا المجال ، ومن الجدير بالذكر بأن سياسة المؤامرات لم تقف عد حد الجانب المادي فقد أشرنا الى الدين تعرض لمؤامرة كبيرة ، كان للجانب المعنوي وجوده فيها .

الخاتمة

بعد انجازنا لهذا البحث توصلنا الى النتائج التالية

١- لم تكن المؤامرات والدسائس وليدة العصر الاموي ، انما كانت سياسة قديمة رافقت حياة العرب وايامهم قبل الاسلام .

٢- استغل المشركين سياسة المؤامرات والدسائس واعتمدوها كسلام موجه ضد الاسلام ونبيه العظيم في محاولة منهم لوقف انتشاره وتشويه صورة النبي(ص) وصولا لتحقيق اهدافهم بالقضاء عليه والاحتفاظ بمكانتهم ومصالحهم

٣- لم تكن سياسة المؤامرات في صدر الاسلام مقتصرة على الجانب المادي انما كان للجانب المعنوي حضوره الفاعل ، بدليل ما أشرنا له من مؤامرات استهدف حرف مسار الاسلام وتشويه الحقائق ودس الاكاذيب على الناس بهدف توجيه الرأي العام بما يلاءم مصالح السلطة آنذاك .

٤- جاءت سياسة المؤامرات والدسائس بنتائج ايجابية للسلطة ففي بعض الاحيان توفر عليها صراعات عسكرية قد يطول امدها وتكلفها موارد مالية وبشرية كبيرة .

هوامش البحث:

(١) معاوية بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان بن حرب بن امية ، وامه فاخته ، ام هاشم بنت ابي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، كنيته ابو عبدالرحمن ويكنى ابي ليلى لضعفه كان ولي عهد ابيه وتولى الحكم بعده ولم تطول مدة حكمه حيث مات بعد اربعين يوماً أو شهرين او ثلاث سنة هـ/٦٨٣م لم يخرج خلالها للناس وكان الضحاك بن قيس يصلي بالناس ولم يوصي لاحد بالحكم بعده . ينظر: البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٥،ص٣٧٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٩، ص ٢٩٦-٣٠٠.

(٢)الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب بن ثعلبة بن وائلة القرشي الفهري ، كنيته أبو سعيد كان غلام لم يبلغ حين توفي النبي(ص) وفي رواية انه ادركه وسمع منه وكان مع معاوية في حرب صفين ولما الت السلطة له ولاه الكوفة غيرانه بايع عبدالله ابن الزبير بعد موت معاوية بن يزيد وقتل في مرج راهط ، ينظر: محمد ابن اسعد ، الطبقات،ج٩,٤١٣- ٤١٤ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج٣٤، ص٢٨٠، ص٢٨٤.

(٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٩ ، ص ٢٩٩- ٣٠٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٤، ص١٣٨.

(٤) وهي القبائل التي ترجع الى قيس بن عيلان أو القبائل العدنانية . ينظر القلقشندي ، ص٤٠٣-٤٠٤ .

(٥) بايع لعبد الله ابن الزبير اضافة للضحاك كل من النعمان بن بشير في حمص وبايع له ناتل بن قيس في= =فلسطين بعد ان طرد روح بن زنباع عامل الامويين وبايع له زفر بن الحارث في قنسرين . ينظر: البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٦، ص٢٦٣-٢٦٤ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص٥٣٠ -٥٣١

(٦) حسان بن مالك بن بحدل بن انيف سيد قبيلة كلب وأحد امراء معاوية في صفين كان على قضاعة دمشق حينها ، ولاه يزيد بن معاوية فلسطين والاردن ودعا بعد موت معاوية بن يزيد لأخيه خالد في الجابية لكنه بايع لمروان بن الحكم بصفقة وكان قبل ذلك بأربعين يوم يسلم عليه بالأمرة وله بدمشق دار تسمى قصر البحادلة . ينظر: البلاذري ،انساب الاشراف ، ج٦، ص ٢٥٩ -٢٦٠ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٢، ص ٤٤٨-٤٤٩؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج٣، ص ٥٣٧.

(٧) بنو كلب بطن من قضاعة ، وهم بنو كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة . ينظر: القلقشندي ، نهاية الارب ، ص٤٠٨ ؛ البيطار ، محمد شفيق ، شعراء بني كلب بن وبرة (دار صادر ، بيروت ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) ص ١١ .

(٨) الجابية قرية من اعمال دمشق ثم الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران وفيها خطب عمر بن الخطاب حين توجه الى الشام ، وفيها اجتمع بنو امية وبويع مروان بن الحكم. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج٢، ص٩١.

(٩) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٦، ص٢٦٣-٢٦٤؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥،ص٥٣٠-٥٣١

(١٠) خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان بن حرب وكنيته ابو هاشم ، روى عن ابيه وعن دحية الكلبي وروى= =عنه الزهري ورجاء بن حيوة وغيرهم ، وكان موصوف بالعلم والشعر وهو احد المرشحين للحكم في الجابية مات سنة ٨٤هـ/٧٠٣م. ينظر: البلاذري ،انساب الاشراف ، ج٥، ص٣٨٥-٣٨٦ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق، ج١٦، ص٣٠١-٣١٥ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء ، ج٤، ص٣٨٢-٣٨٣.

(١١) عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن امية ، المعروف بالاشدق ولاه معاوية وابنه يزيد المدينة المنورة ، كان مع مروان بن الحكم بعد موت معاوية بن يزيد وبايع في الجابية واصبح ولياً لعهده بعد خالد بن يزيد ، وخرج على عبدالملك حين رفض ان يعهد اليه بالحكم من بعده واستولى على دمشق وانتهى تمرده بصفقة لم يكتب لها التنفيذ إذ قتله عبدالملك بن مروان بعد ان منحه الامان . ينظر: البلاذري ، انساب الاشراف ،ج٦ ، ص ٥٨-٥٩ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤٦، ص ٢٩.

(١٢) ابن سعد ، الطبقات ، ج٦ ، ص ٤٨٩ ؛ البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٦ ، ص٢٦٨ ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص ٥٣٧ -٥٣٨ ؛ الغزي ، الصفقات السياسية ، ص١١٣ – ١١٥ ؛ الصرايفي ، ذكرى

لفتة خضير ، حركات المعارضة للحكم الاموي وآثارها العامة من خلال كتاب الطبقات لابن سعد ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار – كلية الآداب ، ١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م ، ص ٩٩ .

(١٣)شقيق بن ثور بن عفير بن زهير بن كعب بن سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن الصعب بن علي بن بكر بن وائل وهو سيد بكر بن وائل في الاسلام ، وصاحب رايتهم مع الامام علي(عليه السلام) في الجمل وصفين ، وله وفادة على معاوية وقتل ابوه في فتح تستر مات سنة ٦٥هـ/٦٨٤م. ينظر: ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٣١٨ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٣، ص٥٣٨.

(١٤) مالك بن مسمع بن شهاب بن قلع ابن عمرو بن عباد بن من بكر بن وائل ، كان لبنيه وبني اخوته عدد وثروة في البصرة . ينظر: ابن حزم، جمهرة انساب العرب ،٣١٩-٣٢٠.

(١٥) الحصين بن المنذر بن الحارث بن وعلة الذهلي الرقاشي كنيته ابو ساسان ، شاعر وفارس ومن سادات ربيعة شهد الجمل وصفين مع الامام علي(عليه السلام) اميراً ، ووفد على معاوية وادرك عهد سليمان وكان في خراسان ايام قتيبة بن مسلم وكان قتيبة يستشيره ، مات سنة ٩٧هـ/٧١٥م . ينظر: نصر بن مزاحم ، وقعة صفين ، ص ٢٨٧ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٣،ص٦٠.

(١٦) ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج٢ ، ص٥٩-٦٠.

(١٧) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥، ص٥٠٤ ؛ ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج٢ ، ص ٥٩-٦٠؛ الغزي ، الصفقات السياسية ، ص١١١- ١١٢ .

(١٨) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ، ج٥ ، ص٥٣٦ – ٥٣٧ .

(١٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٦١٠-٦١١ .

(٢٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص٦١٠ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣ ، ص٧٨ .

(٢١) عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي كنتيته ابو الاصبغ، كان جواداً كريماً ، ولاه ابوه مصر فاستقل بها قرابة عشرين سنة وكان ولي عهدا بعد اخيه عبدالملك بن مروان لكنه مات قبله وذكر انه تنازل عن ولاية العهد بصفقة حصل مقابلها على مصر طعمة ، مات سنة ٨٥هـ . ٧٠٤م. ينظر : البلاذري انساب الاشراف ، ج٦،ص٣٣٣-٣٣٤ ؛ اليعقوبي ، التاريخ ،ج٣، ص٢٥-٢٦ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق،ج٣٦، ص٣٤٥-٣٤٦؛ الذهبي ،سير اعلام النبلاء ،ج٤،ص ٢٤٩ – ٢٥٠.

(٢٢) الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص ٢٨٦-٢٨٧ ؛ عبد الحسين ، الأمويون وتوظيف الإعلام لدعم السلطة ، ص ٩٣ – ٩٤

(٢٣) عبدالرحمن بن عتبة بن اياس بن الحارث بن عبد اسد بن جحدم بن عمرو بن عائش بن ضرب بن الحارث بن فهر ، تولى مصر لعبدالله ابن الزبير سنة ٦٤هـ/ ٦٨٤م ودخلها بمساعدة الخوارج الذين كانوا مع ابن الزبير في

مكة وبايعه اهلها كرهاً ببني أمية وبقي فيها حتى اخرجه منها مروان بن الحكم . ينظر: الكندي ، محمد بن يوسف ت ٣٥٠ هـ/ ٩٦١م ،ولاة مصر، تح : حسين نصار (دار صادر ، بيروت ، د.ت) ص٦٤-٦٧.

(٢٤) الكندي ، ولاة مصر ، ص ٦٥-٦٧ ؛ الغزي ، الصفقات السياسية ، ص ١١٦ – ١١٧ .

(٢٥) مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد وكنيته ابو عبدالله تولى البصرة لأخيه عبدالله ابن الزبير وخرج منها بجيش كبير لقتال المختار الثقفي وهو في الكوفة فقتله وبعث برأسه لأخيه عبدالله ، وقتل في معركة دير الجماجم مع عبدالملك بن مروان سنة ٧٢هـ/٦٩١م. ينظر: ابن سعد ، الطبقات ، ج٧، ص ١٨٢.

(٢٦) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٦، ص ٥٩ ؛ الغزي ، الصفقات السياسية ، ص ١١٩ .

(٢٧) ابو زرعة روح بن زنباع بن سلامة بن حداد بن حديدة بن امية الجذامي ، تولى جند فلسطين ليزيد بن معاوية ، وقاتل في مرج راهط مع مروان بن الحكم واختص بعبدالملك وكان اشبه بالوزير له ، مات سنة ٨٤هـ/٧٠٣م . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٨ ،ص ٢٤٠ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٤ ، ص٢٥١-٢٥٢ .

(٢٨) ابن حبيب ، اسماء المغتالين الاشراف ، ص٢٠٣ ، الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٦ ، ص١٤٣.

(٢٩) مسكويه ، تجارب الامم ، ج٢ ، ص٥٣ ، ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٣ ، ص٣٨٩.

(٣٠) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٦ ، ص١٤٣.

(٣١) المسعودي ، مروج الذهب ، ج٣ ، ص١٠٤.

(٣٢)البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٦، ص٥٩-٦٠ ؛ الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص ٢٨٦-٢٨٧ ؛ المسعودي ،مروج الذهب ،ج٣،ص٨٨-٩٠.

(٣٣) حجار بن ابجر بن جابر بن عائذ بن شريط بن عمرو بن مالك بن ربيعة البكري العجيلي الكوفي كان من اشراف قومه . سمع من الامام علي(عليه السلام) ومن معاوية ، هو تابعي من الكوفة وكان ممن كاتب الامام الحسين (عليه السلام) يدعوه الى الكوفة . ينظر: ابن سعد، الطبقات ، ج٨ ، ص٣٥٠ ؛ الخوارزمي ، مقتل الحسين (عليه السلام) ، ص٤٨٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ،ج١٢،ص ٢٠٥-٢٠٦.

(٣٤) الغضبان بن القبعثري الشيباني البصري، كان يدخل على عبدالملك بن مروان وسجنه الحجاج ثم اخرجة لبراعته في الكلام معه ، وقد حكى عن الحجاج بن يوسف وعن قطري بن الفجاءة الخارجي وحبيب بن المهلب بن ابي صفرة . ينظر: ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤٨، ص٦٢- ٦٧.

(٣٥) عتاب بن ورقاء بن الحارث بن عمرو بن همام بن رياح بن يربوع التميمي ولاه مصعب بن الزبير اصبهان= =وانتدبه لقتال الخارجين عليه في الري ، وانتظم بعد ذلك في جيش المهلب ، وارسله الحجاج لقتال شبيب بن يزيد الخارجي وقتاله وقتل عتاب في وقعة له مع شبيب . ينظر: ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص ٢٢٧ ؛ ابن قدامة ، التبيين في انساب القرشيين ، ص١١٦ هامش رقم ١١٥ للمحقق .

(٣٦) قطن بن عبدالله الحارثي ، كان احد الشهود الذين شهدوا على حجر بن عدي مما تسبب بمقتله ، ولاه عبدالملك بن مروان الكوفة سنة ٧٢هـ/ ٦٩١م ثم عزله عنها وولى اخيه بشر بن مروان . ينظر: ال خليفة، محمد علي ، امراء الكوفة وحكامها (مؤسسة الصادق (عليه السلام) ، طهران ، ١٤٢٥هـ /٢٠٠٤م) ص ٢٦٠-٢٦١

(٣٧) دير قديم في طوسج مسكن قرب بغداد غربي دجله وهو رأس الحد بين السواد وارض تكريت وقعت معركة بين جيش العراق بقيادة مصعب بن الزبير وجيش الشام بقيادة عبد الملك بن مروان الذي انتصر فيها وقتل مصعب . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٢، ص ٥٠٣.

(٣٨) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج٦، ص١٥٧ – ١٦٢ ؛ المسعودي، مروج الذهب ،ج٣،ص٩٢-٩٣ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٤ ، ص١٠٦-١٠٨.

(٣٩) عبدالله بن خازم بن اسماء بن الصلت بن حبيب بن حارثة بن هلال بن سماك بن عوف بن امرئ القيس بن بهثة بن اسلم بن منصور بن عكرمة بن قصعة بن قيس بن عيلان السلمي احد قادة معاوية كان والي خراسان لعثمان بن عفان وفي عهد يزيد بن معاوية خرج مع سلم بن زياد حين ولي خراسان وسجستان وبعد موت يزيد عهد اليه مسلم بن زياد امارة خراسان واعانه بمائة الف درهم وبعد ذلك كان من مؤيدي عبدالله بن الزبير واصبح احد عماله ولي خراسان ثم قتله وكيع بن عميرة وهو ابن الدورقية وارسل رأسه الى عبد الملك بن= =مروان. ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٦ ، ص١٧٧ ، ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢٨ ، ص٩٠٦ ، ابن حجر العسقلاني ، تقريب التهذيب ، ج١ ، ض٤٨٨.

(٤٠) بكير بن وشاج من بني عطارد بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد بنى مشاة كان شجاعا قوي المراس ولاه امية بن عبدالله امير خراسان على طخارستان ثم عدل امية وخاف فمنعه السفر ، ثم خرج على امية فقبض عليه وقتله بخراسان سنة ٧٧هـ/٦٩٦. ينظر : خليفة ابن خياط ، تاريخ ابن خياط ، ص٢٢٨.

(٤١) مرو هي مدينة فارسية من اشهر مدن خراسان تقع في الاقليم الرابع بينها وبين نيسابور سبعين فرسخ ومنها الى سرخس ثلاثون فرسخ والى بلخ مائة وعشرون فرسخ. ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص١١٢.

(٤٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٩ ، ص٢٩٣ ، الذهبي ، تاريخ الاسلام والمسلمين ، ج٥ ، ص٣٠١.

(٤٣) ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٤ ن ص١١٩ ، مسكويه ، تجارب الامم ، ج٢ ، ص٢٤٩.

(٤٤) خليفة ابن خياط ، تاريخ ابن خياط ، ص٨٨٧ ، اليعقوبي ، تاريخ اليعقوبي ، ج٢ ، ص٢٧١ - ٢٧٢.

(٤٥)ابو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار، ولد في خلافة عمر بن الخطاب وسكن الكوفة وسمع من الامام علي(عليه السلام) ومن عدد من الصحابة ويعد من فقهاء عصره ، شارك في حركة عبدالرحمن بن محمد بن الاشعث لكن الحجاج عفا عنه لمكانته من عبدالملك مات سنة ١٠٤هـ/٧٢٢م.ينظر: البلاذري ، انساب الاشراف ،ج٧، ص٣٦٠؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج٤، ص٢٩٤ –٣١٨.

([٤٦]) اليعقوبي ، التاريخ ، ج٣ ، ص٢٥-٢٦ .

([٤٧]) يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابي العاص الاموي القرشي امه عاتكة بنت يزيد بن معاوية كنيته ابو خالد ، روى عنه الزهري وامه عاتكة بويع له بعد عمر بن عبدالعزيز ١٠١هـ/٧٢٠م بعهد من اخيه سليمان وكان صاحب طرب ولهو ومات سنة ١٠٥هـ/٧٢٤م ودفن بالجولان من سواد الاردن .ينظر: البلاذري ،انساب الاشراف ، ج٨ ، ص٢٤٣؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق،٦٥، ص٣٠٠.

([٤٨])هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم وامه بنت هشام بن اسماعيل المخزومية كنيته ابو الوليد ، ولد سنة مقتل مصعب بن الزبير بويع له سنة ١٠٥هـ/ ٧٢٤م بعهد من اخيه يزيد ومن بعده للوليد بن يزيد موصوفا بالبخل وهو من بنى الرصافة غربي الرقة مات سنة ١٢٥هـ/٧٤٤م. ينظر: البلاذري ، انساب الاشراف ،ج٨ ، ص٣٦٧-٣٦٨؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٥٣٥١-٣٥٢.

([٤٩]) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن ابي العاص ، امه هي ام عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ولد سنة ٦٣هـ/ ٦٨٢م كنيته ابو حفص حدث عن عبدالله بن جعفر والسائب بن يزيد وسهل بن سعد وغيرهم ، وحدث عنه ابو بكر بن حزم ورجاء بن حيوة والزهري وغيرهم بويع له بعهد من سليمان بن عبدالملك سنة ٩٩هـ/ ٧١٧م وكان نزوله بخناصرة ومات بدير سمعان سنة ١٠١هـ/٧١٩ م. ينظر: البلاذري ، انساب= =الاشراف ، ج٨، ص١٢٥-١٢٦؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج٦، ص٥٥٠-٥٥٣ ، ص٥٦٥-٥٦٦؛ابن عساكر، تاريخ دمشق،ج٤٥،ص١٢٦؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١١٤-١١٦.

([٥٠]) ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج٢ ، ص٣٠٣.

([٥١]) ابن مسكويه ، تجارب الامم ، ج٢ ، ص٣٠٣.

([٥٢]) ابن سعد ، الطبقات ، ج٧، ص٣٣٣.

([٥٣]) بسطام بن مري اليشكري لقبه شوذب ، خرج سنة ١٠٠ هـ/ ٧١٩م في عهد عمر بن عبدالعزيز ومعه ثمانون رجل من ربيعة وكتب لعمر بن عبد العزيز يدعوه لرأيهم والبراءة عثمان ومن الامام علي(عليه السلام) ومما جري بعد التحكيم فكتبه عمر ليرسل من يناضره فارسل عاصم الحبشي ورجل من بني يشكر ولم تحدث بينهم حرب طيلة حكم عمر بن عبدالعزيز ،قتل بسطام في عهد يزيد بن عبدالملك سنة ١٠١هـ / ٧٢٠م. ينظر : البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٨ ، ص٢١٠ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٦ ، ص ٥٥٥ ، ص ٥٧٥-٥٧٧.

([٥٤]) لم اعثر له على ترجمة .

([٥٥]) البلاذري ، انساب الاشراف، ج ٨، ص٢١٥-٢١٦ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٤، ص٣١٧-٣١٩.

([٥٦]) القرماني ، اخبار الدول ، مج٢ ، ص٤٣.

(٥٧) ميمون بن مهران ، يكنى ابا ايوب من رجال الحديث ولد سنة ٤٠هـ كان مملوكا لامرأة من الازد من ثمالة يقال لها ام نمر فاعتقته وقد ولاه عمر بن عبد العزيز خراج الجزيرة وابنه عمرو بن ميمون على الديوان مات سنة ١١٧هـ في خلافة هشام بن عبد الملك. ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج٩ ، ص٤٨٣ - ٤٨٤.

(٥٨) القاسم بن محمد بن ابي بكر التميمي القرشي ولد سنة ٣٥هـ في خلافة الامام علي (عليه السلام) وامه ام ولد اسمها سودة توفي ابو سنة ٣٦هـ فلم يدرك القاسم ونشأ في حجر عمته السيدة عائشة بنت ابي بكر وكان= =احد المحدثين توفي سنة ١٠٦ او اول سنة ١٠٧ عن عمر ٧٢ سنة بعد ان اصابه العمى. ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٥، ص٥٣.

(٥٩) المسعودي ، التنبيه والاشراف ، ص٢٩٢ ، الدميري ، حياة الحيوان الكبرى ، ج١ ، ص٧٠.

(٦٠) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٩ ، ص ١٣٣ .

(٦١) خالد بن عبد الله بن يزيد بن اسد بن كرز بن عامر بن عبدالله بن عبد شمس بن غمغمة بن جرير بن شق بن سعد بن يشكر بن رهم بن افرك بن نذير بن قسر القسري الدمشقي كنيته ابو الهيثم امه نصرانية ، وكان فيه نصب لأهل البيت(ع) ، له دار كبيرة في دمشق تعرف بدار الشريف اليزيدي ولاه الوليد بن عبدالملك مكة ومن بعده سليمان وتولى العراق لهشام بن عبدالملك ، وبقي الى ان عزله سنة ١٢٠هـ/ ٧٣٨م بيوسف بن عمر وامره بسجنه وتعذيبه ومصادرة امواله وبقي في السجن الى ان قتل سنة ١٢٦هـ/٧٤٣م. ينظر: البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٩ ، ص٣١؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٦،ص١٣٥ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٥، ص ٤٢٥-٤٣٢ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٣، ص١٥٥-١٥٦.

(٦٢) حسان النبطي مولى بني ضبة وصاحب حوض حسان في البصرة وتنسب اليه منارة حسان بالبطائح واستخرج للحجاج ايام الوليد ولهشام ارضين من البطيحة . ينظر: البلاذري ، الانساب، ج٢، ص٣٥٨.

(٦٣) اليعقوبي ، التاريخ ، ج٣ ، ص٦٥.

(٦٤) يوسف بن عمر ابن محمد بن الحكم بن ابي عقيل الثقفي ، ابن عم الحجاج بن يوسف الثقفي ، تولى اليمن لهشام ومن ثم العراق وخراسان واقره الوليد بن يزيد ، وهو الذي سجن خالد القسري عامل العراق قبله بأمر هشام وصادر امواله وقتله تحت التعذيب ، وكان يوسف قبل ذلك قد اخذ مع ال الحجاج وعذب احتال وهرب في عهد سليمان ، وقتل في عهد مروان بن محمد على يد يزيد بن خالد القسري ثأراً لأبيه سنة ١٢٧هـ/٧٤٤م. ينظر: ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٧٤، ص٢٤٧-٢٥٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٥، ص٤٤٢-٤٤٣.

(٦٥) عبدالعزيز بن الحجاج بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ، وهو اخو ابو العباس السفاح اول حاكم عباسي لأمه، كان مقرب ليزيد بن الوليد وساندة في خروجه على الوليد بن يزيد فجعله ولياً للعهد بعد اخيه ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك ، وتزوج من ام سلمة بنت هشام بن عبد الملك ، قتله مروان بن محمد وصلبه بدمشق سنة= =١٢٧هـ

/٧٤٦م. ينظر: البلاذري ، انساب الاشراف ،ج٩ ،ص١٧٤ ؛ ابن حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٩٣، ص١٠٤؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٦، ص ٢٦٩-٢٧١.

(٦٦) معاوية بن ابي سفيان بن يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية ، كان من المقربين للوليد بن يزيد ومعه على ميمنته حين قتل فخذله والتحق بيزيد بن الوليد مقابل عشرين الف دينار . ينظر : المصدر نفسه،ج٥٩،ص٣٣.

(٦٧) محمد بن سعيد بن حسان بن قيس القرشي الاسدي ثم الاردني روى عن الزهري وعن مكحول الشامي واخرين ، وكان منكر الحديث ويضعه عمدا . ينظر: المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٥، ص ٢٦٤.

(٦٨) يعقوب بن عبد الرحمن بن سليم الكلبي الدمشقي ، روى عنه النضر بن يحيى بن معرور الكلبي ، كان ممن تآمر مع يزيد بن الوليد ضد الوليد بن يزيد ، واصبح من المقربين له ، حتى انه بعثة ليأخذ له البيعة من مروان بن محمد . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج ٧٤ ، ص ١٧٠ .

(٦٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧ ، ص ٢٥٠ ، ص ٢٦٧ .

(٧٠) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٣ ، ص ٣٣٦ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٤ ، ص ٤٧٩ .

(٧١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٥ ، ص ٤٨٦ .

(٧٢) سورة النحل ، آية ١١٢ .

(٧٣) ابن سعد ، الطبقات ، ج٧ ، ص ٢٢٨ – ٢٢٩ .

(٧٤) الطبرسي ، مجمع البيان ، ج١٠ ، ص ٢٨٥ .

(٧٥) عنان ، تاريخ المؤامرات السياسية ، ص ٢٩ .

(٧٦) الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف (ت٩٤٣هـ) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تح : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د. ت) ج١٠ ، ص٣٨٩ .

(٧٧) المناقب والمثالب ، ص ٣٢٣ .

(٧٨) ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٤ ، ص ١٢٣ .

(٧٩) الزبيدي ، تاج العروس ، ج٩ ، ص ١٢٢ .

(٨٠) السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٦م) تاريخ الخلفاء تح : محمد غسان (وزارة الشؤون الاسلامية ، قطر ، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) ص ٣٦٠ ؛ عبدان ، المظاهر الدينية عند خلفاء بني أمية ، ص٢٠ .

(٨١) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج ٦ ، ص ٤٢١ .

(٨٢) عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمير بن جابر بن حميس بن جُدي بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة الكناني، كنيته أبو الطفيل، وغلبت عليه كنيته، أدرك ثماني سنين من حياة النبي (α) ولد عام أحد، وكان محبًا

للإمام علي (A) وشهد معه مشاهده، توفي في مكة سنة ١٠٠هـ/ ٧١٨م وهو آخر من توفي من أصحاب النبي (α) ينظر: ابن خياط، الطبقات، ص٣٠. ابن داوود الحلي، الرجال ، ص١٩٤

(٨٣) اليعقوبي، التاريخ ، ج٣، ص ٥٢

(٨٤) سلمه بن كهيل بن الحصين الحضرمي التنعي وتنعه بطن من حضرموت ثم الكوفي كنيته ابو يحيى، الامام الحافظ كان كثير الحديث مات سنة ١٢٢هـ / ٧٤٠م . ينظر: ابن سعد ، الطبقات ، ج٨ ، ص٤٣٤ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٥، ص٢٩٨-٣٠٠.

(٨٥) زبيد اليامي الكوفي من يام احد بطون همدان ومن اعلام الكوفة معدود من صغار التابعين روى عن ابراهيم بن يزيد وابراهيم بن سويد النخعيين وعبد الرحمن بن ابي ليلى، مات سنة ١٢٢هـ/٧٤٠م. ينظر: ابن عبد البر، الانباه على قبائل الرواة ،ص ١٣١؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٤، ص ١٢٠-١٢١.

(٨٦) البلاذري ، انساب الاشراف ، ج٨، ص ٣٦٤.

(٨٧) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧، ص ١٦٨-١٦٩.

(٨٨) ابو الهيثم خالد بن عبدالله ابن يزيد بن اسد بن كرز البجلي القسري الدمشقي ، امير مكة للوليد وسليمان ابنا عبدالملك من سنة ٨٩ – ١٠٦ هـ ، واامير العراق لهشام ابن عبدالملك من ١٠٦- ١٢٠هـ قبل ان يعزله بيوسف ابن عمر والي اليمن ، وكان خالد معروف بنصبه العداء لآل البيت(ع) وتطاوله على مقدسات المسلمين فقد= =كان يذم بئر زمزم وعبر ايضاً عن استعداده لهدم الكعبة إذا امره الحاكم الاموي ، أما سبب عزله فإن هشام ابن الحكم كان معروف ببخله وحبه لجمع المال وقد حقد على خالد كثرة ماله وضياعه في العراق التي زاحمت ضياع هشام فعزله وطلب من الوالي الجديد ان يعذبه ويصادر امواله فبقي خالد في السجن الى ان مات تحت التعذيب سنة ١٢٦هـ . للمزيد ينظر : ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٤ ، ص ٤٣٦ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٥ ، ص ٤٢٥ – ٤٣٢ .

(٨٩) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧ ، ص ١٦٦ ؛ أبو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ص ١٣٠ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٥ ، ص ٣٩١ .

(٩٠) مصطفى ، الادب العربي ، ص١٧٥.

(٩١) ابن كثير ، ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ص ٧١٢ .

(٩٢) لم اعثر له على ترجمة .

(٩٣) أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث (ت٢٣١هـ/٨٤٥م) نقائض جرير والأخطل ، تح : انطوان صالحاني اليسوعي (المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) ص١٧ ؛ عكاشة، رائد جميل، الخلافة في الأدب الأموي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب الجامعة الأردنية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م ، ص ١١١

(٩٤) الفرزدق، الديوان: ص ٢٣.

(٩٥) جرير بن عطية الخطفي، والخطفي لقب لجده حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم، وأمه حقة بنت معبد الكلبية، كنيته أبو جزرة، نشأ في اليمامة وفيها= =مات ودفن، اشتهر بمهاجاته مع الأخطل والفرزدق، وكانوا من المقدمين على شعراء الإسلام الذين لم يدركوا الجاهلية، وكان هجاء جرير مملوء فحشًا، وكان في بدايته يميل لعبد الله بن الزبير، ثم اتصل بعد مقتله بالأمويين. ينظر: ديوان جرير: ص ٥. الأصفهاني، الأغاني: ج٨، ص٥- ٦

(٩٦) جرير، الديوان: ص ٢٧٧ .

(٩٧) قيس بن الرقيات، الديوان: ص ١٢٩ – ١٣٠ ؛ عبد الحسين ، الأمويون وتوظيف الإعلام ، ص ٥٦ .

(٩٨) غياث بن غوث بن طارقة بن عمرو من بني تغلب ويكنى ابا مالك المعروف بالأخطل وكان نصراني ويشبه من شعراء الجاهلية بالنابغة الذبياني واشتهر بمدح بني امية. ينظر: الدينوري ، الشعر والشعراء ، ص١٨٩.

(٩٩) الأخطل ، الديوان ، ص ١١٧ ؛ عبدان ، المظاهر الدينية عند خلفاء بني امية ، ص ٧٩ .

(١٠٠) الاخطل ، غياث بن غوث ت ٩٢هـ /٧١٠م ، ديوان الاخطل ، تح: مهدي محمد ناصر الدين (ط٢، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م) ص٩١ .

(١٠١) الطبرسي ، مجمع البيان ، ج١٠ ، ص ٢٨٥ .

(١٠٢) جرير، الديوان: ص ٧٤ – ٧٥ .

(١٠٣) ابن شهر آشوب ، المناقب ، ج ٤ ، ص ١٨٢ – ١٨٣ .

(١٠٤) الفرزدق ، همام بن غالب بن صعصعة (ت١١٠هـ/٧٢٨م) الديوان ، تح : علي فاعور (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) ص ٥١١-٥١٢ .

(١٠٥) الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧، ص٢١٠.

(١٠٦) معاوية بن عمرو بن عتبة بن ابي سفيان بن حرب بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الاموي، هو من فصحاء قريش ، وفد على هشام بن عبدالملك ، وكان مع الوليد بن يزيد حين بدأ يدعوا لنفسه وكان ناصحاً للوليد . ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق ،ج ٥٩، ص٢٦٠-٢٦١ .

(١٠٧) ابن عبد ربه ، العقد الفريد ، ،ج٤، ص٤٢٥.

المصادر

١. ال خليفة، محمد علي ، امراء الكوفة وحكامها (مؤسسة الصادق (عليه السلام) ، طهران ، ١٤٢٥هـ /٢٠٠٤م) .

٢. ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م)فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي (المكتبة السلفية ، د .م ، د . ت)

٣. ابن حزم ، علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ /١٠٦٤م) جمهرة انساب العرب ، تح : عبدالمنعم خليل ابراهيم (ط٤،دار الكتب العلمية، بيروت،١٤٢٨هـ /٢٠٠٧م)

٤. ابن خياط، خليفة (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م) تاريخ خلفة بن خياط ، تح : اكرم ضياء العمري(ط ٢، دار طيبة ، الرياض، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م)

٥. ابن سعد ، محمد ابن منيع الزهري (ت٢٣٠ هـ/٨٤٤م)كتاب الطبقات الكبير ، تح: على محمد عمر (مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)

٦. ابن عبد ربه ، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي (ت٣٢٨هـ/٩٤٠م)العقد الفريد ،تح: محمد مفيد قميحة ،(دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٤هـ /١٩٨٣)

٧. ابن عساكر ، ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ/ ١١٧٥م) تاريخ مدينة دمشق ، تح : محب الدين ابي سعيد عمر بن غرامه العمروي (دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)

٨. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٩ ، ص٢٩٣ ، الذهبي ، تاريخ الاسلام والمسلمين ، ج٥ ، ص٣٠١.

٩. ابن قدامة عبدالله بن احمد بن محمد (ت٦٢٠هـ /١٢٢٣م) التبيين في انساب القرشيين ، تح: محمد نايف الدليمي (ط٢، عالم الكتب ، بيروت ،١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م)

١٠. ابن كثير ، ابي الفداء اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) البداية والنهاية ، تح: عبدالله بن عبد المحسن التركي ،(هجر للطباعة والنشر ، د.م ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)

١١. أبو تمام، حبيب بن أوس بن الحارث (ت٢٣١هـ/٨٤٥م) نقائض جرير والأخطل ، تح : انطوان صالحاني اليسوعي (المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين ، بيروت ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م) .

١٢. الاخطل ، غياث بن غوث ت ٩٢هـ /٧١٠م ، ديوان الاخطل ، تح: مهدي محمد ناصر الدين (ط٢، دار الكتب العلمية ،بيروت ، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م) .

١٣. البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) جمل من انساب الاشراف ، تح: سهيل زكار ورياض زركلي (دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م)

١٤. البيطار ، محمد شفيق ، شعراء بني كلب بن وبرة (دار صادر ، بيروت ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢م) .

١٥. جمل من انساب الاشراف ، تح: سهيل زكار ورياض زركلي (دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م)ابن عساكر ، تاريخ دمشق .

١٦. الذهبي ، أبو عبدالله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/ ١٣٧٤م) سير اعلام النبلاء ، تح : شعيب الأرناؤوط وحسين أسد (ط١١، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٧هـ)

١٧. السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ/١٥٠٦م) تاريخ الخلفاء تح : محمد غسان (وزارة الشؤون الاسلامية ، قطر ، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م) .

١٨. الصالحي الشامي ، محمد بن يوسف (ت٩٤٣هـ) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد ، تح : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض (دار الكتب العلمية ، بيروت ، د. ت) . .

١٩. الصرايفي ، ذكرى لفتة خضير ، حركات المعارضة للحكم الاموي وآثارها العامة من خلال كتاب الطبقات لابن سعد ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار – كلية الآداب ، ١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م .

٢٠. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن آيبك (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) الوافي بالوفيات ، تح: احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،(دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)

٢١. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن آيبك (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م) الوافي بالوفيات ، تح: احمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،(دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م)

٢٢. الصفقات السياسية في الدولة العربية الاسلامية ١١– ١٣٢هـ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب جامعة ذي قار ، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م.الفرزدق ، همام بن غالب بن صعصعة (ت١١٠هـ/٧٢٨م) الديوان ، تح : علي فاعور (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) .

٢٣. الطبري ، محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م) تاريخ الرسل والملوك ، تح : محمد ابو الفضل ابراهيم (ط٢، دار المعارف ، القاهرة ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٩م)

٢٤. عبد الحسين ، ميعاد عواد ، الأمويون وتوظيف الإعلام لدعم السلطة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الاديان والمذاهب – كلية التاريخ ، ١٤٤٤هـ/٢٠٢٢م

٢٥. عبدان ، محمد كاظم المظاهر الدينية عند خلفاء بني أمية ٤١-١٣٢هـ دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ذي قار – كلية الاداب ، ١٤٤٢هـ/٢٠٢١م .

٢٦. عكاشة، رائد جميل، الخلافة في الأدب الأموي ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب الجامعة الأردنية، ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م .

٢٧. عنان ، محمد عبد الله ، تاريخ المؤامرات السياسية وتطوراتها الاجتماعية والقانونية من اقدم العصور الى احدثها (إدارة الهلال ، القاهرة ، ١٣٤٧هـ/١٩٢٨م)

٢٨. الغزي ، نجم عبدالله

٢٩. الفرزدق ، همام بن غالب بن صعصعة (ت١١٠هـ/٧٢٨م) الديوان ، تح : علي فاعور (دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)

٣٠. القلقشندي ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد (ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م) نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، تح : ابراهيم الابياري (ط٢، دار الكتاب اللبناني ، بيروت ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م)

٣١. الكندي ، محمد بن يوسف ت ٣٥٠ هـ/ ٩٦١م ،ولاة مصر، تح : حسين نصار (دار صادر ، بيروت ، د.ت) .

٣٢. المزي ، جمال الدين ابي الحجاج يوسف ، (ت٧٤٢هـ/١٣٤٢م) تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تح : بشار عواد معروف (ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)

٣٣. مسكويه ، احمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م) تجارب الامم وتعاقب الهمم : تح، سيد كسروي حسن،(دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤٢٤هـ/٢٠٠٢م)

٣٤. المنقري ، نصر بن مزاحم (ت٢١٢هـ/٨٢٧م) وقعة صفين ، تح : عبد السلام محمد هارون (دار الجيل ، بيروت ، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)

٣٥. اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت٢٩٢هـ/٩٠٥م) تاريخ اليعقوبي ، تح : محمد صادق بحر العلوم (المكتبة الحيدرية ، النجف الأشرف ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)